وطئ عشّها هذه الحية غير منتبه ولما احس بما فعل اجفل هاربًا فتبعته الحية وما زالت تطارده في السهول والتلال والاودية حتى جاء نهرًا فرمى بنفسه في النهر وعبر الى الجانب الآخر واذا بالحية قد سبقته الى العبر ووثبت عليه وثبة منكرة فرماها بعمامته فالتفّت على العمامة وجعلت تنهشها حتى اذا فرغت جعبة غيظها وشبعت نار نقمتها انقلبت راجعةً الى سربها وعاد الرجل غير مصدق بسلامته

تاريخ بابل واشور

لجناب جميل افندي نخلة المدور (تابع ما قبله)

وفي اواخر القرن العشرين اخذت دولة العيلاميين في الانحطاط اثر الوقائع المتواترة بينهم وبين الكلدان وتوالي الاجتياحات عليهم حتى تقلّص ظلّ سطوتهم ووهت ايديهم عن ضبط ازمّة المملكة وحينئذٍ استتبّ الملك للكلدان فنهضوا باعباء الدولة اتمّ نهوض وجدّدوا ما طمس لهم من آثار العزّة والصولة واستقرّت ايامهم اربع مئة وثمانيًا وخمسين سنة وملك منهم تسعة وخمسون ملكًا . فانبسطوا اثناء ذلك في البلاد وامتدّت شوكتهم في الآفاق وقهروا كل من ناوأهم من الامم حتى دوّخوا تلك الاقاليم باسرها ومن ثمّ اشتهرت دولتهم وغلبت اشعتها على كل دولة كانت قبلها في تلك الانحاء فلم يُعرَف الّا الدولة الكلدانية

واوّل مَنْ يُعرَف من هذه الدولة إسمي داجون ومعنى اسمه داجون بتعجيب وهو اسم اله سيُذكَر . كان اسمي داجون من اشدّ ملوك الكلدان بأسًا وامضاهم صريمةً واكثرهم غزواتٍ ووقائع وكانت في يده مقاليد السياسة والدين معًا . وانتشبت بينه وبين الاشوريين معارك شديدة كانت العاقبة فيها له فاخضعهم لسطوته وفرّق الاحزاب وقمع كل من عانده حتى دانت له جميع الامصار الاشورية والكلدانية كما دانت لخنّصر من بعده . وكان مقامه تارةً بأور عاصمة بابل وتارةً بإيلاّسر عاصمة اشور ومن ابنيته فيها هيكل لأوّانس كشفته الفرنج من عهد غير بعيد . وفي ايامه بلغت رعيته اعظم مبلغ من الثروة والنعيم وتناهى حالها في المعارف والفنون وكثرت عنده اسباب القوة والمنعة وامتدّت شوكته الى ابعد الاقطار حتى ان مانيثون المصري المؤرّخ يقول في جملة كلام له ما صورته . وتخوّف نوبتي ملك مصر من بأسٍ يفاجئه من نواحي الفرات فيدهم ثغوره فجدّ في التحصين واتخذ لنفسه الأهبة وشحن الحصون بالرجال . اه . ونوبتي احد ملوك الرعاة وكان معاصرًا لاسي داجون . واما زمن تملكه فقد توصّل الباحثون الى

معرفته من كتابة وجدوها لنفلت فلأسر الاوّل ذكر فيها عن نفسه انهُ جدّد بناء هيكل اواتس المذكور في السنة الاولى بعد السبع مئة سنة من بنائهِ الاوّل وكان نفلت فلأسر في خلال القرن الثاني عشر قبل الميلاد فيكون عهد اسي داجون في خلال القرن التاسع عشر

وتُوفي إسي داجون عن ولدين ملكا من بعدهِ يُسمّى الواحد كُنْفُون والآخر شمسي غير انهُ لا يعلم ايهما كان الاسبق في الملك وليس لهما من الآثار ما هو حقيقٌ بالذكر . ومن اشهر من اعقابهما هُوراني وهو اوّل من تُروى اخبارهُ عن يقين اخذًا عن كتاباتهِ على الآثار . وكان معظم همّهِ موجهًا الى تشييد المباني واتخاذ الهياكل والقصور وقد وجد الباحثون من ابنيتهِ آجرًا ضخمًا يقول على واحدة منهُ ما ترجمتهُ ان مولينا الزاريّة ربّة الماء والارض والهواء والنار والاهة الفلك هي سيّدتي . انا هُوراني صفيُّ آنو وبعل ايل ووليُّ الشمس الراعي الامين الذي انشرح بهِ صدر مرودخ الجبّار . انا خليل الاهة مولينا المالكُ القدير ملك بابل وملك السومريين والاكديين المتسلط على الامم كافةً . ليكتب ان الآلهة قد اثمروا وملّكوني على هذه الامم وقد فعلتُ كل ما احبت مولينا التي خوّلتني الملك وسنمتُ على الناس عبادتها كما شاءت وشدتُ لها هيكلاً في زاري المدينة المخصوصة بعبادة آكاني وجعلتُ هذا الهيكل مقدسًا ومعبدًا لكل اقطار المعمورة وهو ملاك مولكتي . اه . وكان مقام هُوراني بأُور عاصمة المملكة ثم تحول منها الى بابل وفيها كان معظم ابنيتهِ ولهُ في غيرها مبانٍ أُخر اشتهرت بضخامتها وحسن رونقها وهو الذي حفر بنابل الترعة العظيمة التي كان لها جليل الفخر وحميد الذكر وقد وُفّق اهل البحث الى وجدان آجرّة من جدران الترعة قد نُقش فيها انا هواني القدير ملك البابليين الضابط لأزمّة الاقطار الاربعة (يعني بابل وأُرك وأكّد وكلنة) القاهر كل مناوئي لمرودخ الحي ونصيري . ان الالهين بينًا وبعل ايل قد قلداني الملك على أُمّتي سومير واكّد وافعما يدي بجزى هذه الطوائف وقد كربتُ نهر هوراني الذي هو سعادة البابليين وبلغتُ بهِ الى ارض السومريين والاكديين فامرعت بهِ الفلوات المحلة وكل بقعةٍ لا ماء بها اقضتَ عليها معينًا عدًا واجريتُ للسومريين والاكديين مناهل لا تنقطع فجعلتُ لهم في المدائن والدساكر قرارًا خصيبًا وانشأتُ لهم من البلتع الغامر مروجًا رائعة وخمائل يانعة وناديتهم اقيموا في الرغد والخصب فهذه ارضكم ارض ربيع وهناء . انا هوراني الملك الهمام خليل الاله الاكبر اني وفاقًا لما اوعز بهِ اليَّ مرودخ الاله القدير قد شيّدتُ عند منفجر نهر هوراني أُطُمًا شامخ الراس وشحنتهُ بالبروج العظيمة التي هي امثال الجبال الشواهق وسميتُ هذا الأُطُم دور اُمُوبانير (اي أُطُم اُموبانير) باسم الاب الذي نزلتُ من صلبهِ وجعلتُ هذه الامصار مباءةً لي تخليدًا لذكر اموبانير ابي . اه